

93- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وتابعين لهم باحسان سانا الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى وهو ابو داود الازدي السكستاني في كتابه السنن - 00:00:00
قال باب في فضل الجماعة اي الاجتماع على صلاة الجماعة او الاجتماع على الصلاة في المساجد وقد قووا قبل هذا الباب وجوب صلاة الجماعة ثم بين هنا فضل هذه اه الجماعة - 00:00:24

وان الاجتماع فيه اجر عظيم ان الاجتماع على الصلاة فيه اجر عظيم وفيه ثواب جزيل هذا بالإضافة الى وجوب هذا الشيء قال حدثنا حفص بن عمر وهو الازدي النمري وهو ثقة توفي عام خمسة وعشرين ومائتين. قال حدثنا شعبة وابن الحجاج - 00:00:50
العتك الواسطي ثم البصري وهو امام توفي عام ستين ومئة قال عن ابي اسحاق وهو السبئي عمرو بن عبدالله الهمданى ابو اسحاق وهو ثقة سبت توفي سنة سبع وعشرين ومئة وقيل تسع وعشرين - 00:01:18
قال عن عبد الله ابن ابي بصير وهو العبد من عبد قيس وهو غنمى كما قال وكيع بن الجراح هذا ليس في ترجمته لعل ابن فيصل ينتبه هذا ليس في ترجمته - 00:01:39

وانما هو في المسند فيما رواه الامام احمد عندما روى هذا الحديث قال حدثنا وكيع عن شعبة عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن ابي بصير قال وهو غنمى قال وكيع وهو غنمى يعني بطن من - 00:01:58

عبدالقيس وعبدالله بن ابي بصير هذا قد وسقه العجلي وذكره ابن حبان في السقات وقد صحح حديثه هذا الامام يحيى بن معين علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهني وابو جعفر العقيلي الثالثة الاولى فيما نقل الحاكم - 00:02:18
اما ابو جعفر فهو في كتابه الضعفاء. نعم وصححه طبعا الحاكم وسكت ابي داود عنه هذا مما يقويه نعم قال ابن عبد البر ليس بالقوى ولكن اين ابن عبد البر على جلالته من هؤلاء الائمة؟ اين ابن عبد البر؟ على جلالته - 00:02:45

فضله من هؤلاء الائمة فلا شك ان ما ذهب اليه هؤلاء من تصحيح هذا الخبر هو الصحيح نعم وهذا الخبر قد سمعه ابو اسحاق من عبد الله بن ابي بصير ومن ابيه. لانه جاء في بعض الروايات عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن ابي بصير عن ابيه - 00:03:07
عن ابي ابن كعب وقال عبد الله ابن ابي بصير قد سمعته من ابي وسمعته من ابي ابن كعب نعم فاذا كلها قد رواه الابن والاب رويا هذا الحديث عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه. ولذا - 00:03:36

فقد جاء في رواية عن ابي اسحاق وهي غایة المسعودي وفي رواية عن شعبة ايضا عن ابي بصير عن ابي بن كعب وهذا وجہ ثالث وهذا الا وجہ ثلاثة كلها صحيحة - 00:03:59

نعم وقد جاء من وجہ رابع ولكنه خطأ وهو ما رواه اه سلام بن سليم ابو لاح وصل الحنفي عن ابي اسحاق فقال عن الایجار بن حويث عن ابي بصير وهذا خطأ هذا خطأ والصواب ان ابا اسحاق سمعه - 00:04:19
من ابي بصير ومن ابنه وجاء ايضا من وجہ خامس وهو عن ابي اسحاق عن رجل من عبد القيس نعم عن ابي بن كعب ورجل منبني عبد القيس وابن ابي بصير. نعم. وجاء ايضا من وجہ سادس. نعم - 00:04:47

لكن الوجہ الثالثة الاولی هي الصحيحه نعم قال عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وهو سيد من سادات المسلمين نعم وكان عمر رضي الله عنه يجل ابي بن كعب - 00:05:10
وكيف لا يجله وهو الذي امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقرأ بسورة البينة على ابي بن كعب فكان هو قاطع الصحابة رضي الله

تعالى عنهم نعم فهو امام جليل - 00:05:28

وقابن نبيل وصحابي فاضل رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال أشاهد فلان؟ قالوا لا يعني هل شهد الصلاة فلان لعل الشيخ علي ينتبه - 00:05:51

قال ثم قال أشاهد فلان؟ قالوا لا وفي هذا مشروعيّة المناداة في صلاة الجمعة مناداة للمصلين تفقد المصلين نعم كما كان يفعل عندنا في نجد فيما سبق كان ينادون حاضر فلان حاضر فلان حاضر فلان - 00:06:12

نعم وهذا دليله هذا الحديث لأن الرسول عليه الصلاة والسلام بعد أن انصرف من الصلاة قال أشاهد فلان قالوا لا. قال شاهد فلان. قالوا لا نعم فهذا فيه دليل على تفقد الناس في الصلاة. وتعلمون أن صلاة الصبح هي يعني - 00:06:40

التي كما يقال المحك. ولذا قال هنا عليه الصلاة والسلام أن هاتين الصناعتين يعني صلاة الصبح وصلاة العشاء اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها ولو حبوا على الركب. ما فيها من العجب وعظيم الثواب. نسأل الله من فضله - 00:07:04

ومن صلي البردين والمقصود بالبردين الفجر والعصر دخل الجنة وإن الصف الأول على مثل صفات الملائكة نسأل الله من فضله وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح لا تصفون كما تصف الملائكة - 00:07:35

فالملائكة يصفون عند ربهم عز وجل يتمنون الصفوف الأول ويترافقون في الصف قال ولو تعلمون ما فيها

لاتيتموها ولو حبوا على الركب وإن الصف الأول على مثل صفات الملائكة ولو علمتم - 00:07:54

انتم ما في فضيلته لابتداوتموه ما في فضيلة الصف الأول وإن صلاة الرجل مع الرجل أذكي من صلاته وحده عندما يصلى اثنان أولى من ان يصلى واحد وصلاته مع الرجلين الان ثلاثة رجل مع رجلين ثلاثة اذكي من صلاة الرجلين - 00:08:17

وما كثر فهو احب الى الله تعالى اذا كلما كثرت الجماعة كثراً الاجر وكلما زاد الناس في الصلاة زاد الثواب. قال وما كثر فهو احب الى الله تعالى وهذا الحديث كما تقدم صاحبه كبار الحفاظ ونحن نذهب الى تصحيحهم - 00:08:46

لهذا الحديث وقد رواه عبدالله بن أبي بصير والله كلاماً عن أبي ابن كعب نعم وقد سمعه أبو إسحاق من عبد الله بن أبي بصير ومن أبيه. فهو حديث صحيح. وإن كان عبد الله بن أبي بصير - 00:09:13

مقل وإنما اشتهر في هذا الحديث ولكن قد صحح صحيحة حديثهم من تقدم ذكرهم ووثقه العجمي. نعم وإن كان الذمي قال في الكافش يجهل وقد وسق ولكن الراجح هو ما تقدم من تصحيح حديثه. نعم - 00:09:31

بل حديث صحيح قال حدثنا أحمد بن حنبل وهو الإمام أحمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن أسد الشيباني أو وجعى ثم الشيباني عفواً أو وقع من ربيعة ثم منبني شيبان. وربيعة الان داخلة في عنزة - 00:09:59

نعم توفي عم وحدة واربعين ومئتين قال حدثنا إسحاق بن يوسف وهو ابن مردار المخزوم الأزرق الواسطي وهو ثقة توفي عام خمسة وتسعين ومئة. قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق التورى - 00:10:19

صوم أو بباب ابناء عم تميم نعم وسفيان توفي عام واحد وستين ومئة وهو أمام جليل قال عن أبي سهل يعني عثمان بن حكيم وهو الانصار الاوسي أبو سهل وهو ثقة - 00:10:41

قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي عمرة وهو الانصاري النجاري من بنى النجار وبنى النجار أخواله صلى الله عليه وسلم من جهة جده عليه الصلاة والسلام وعبد الرحمن ابن أبي عمرة - 00:11:00

قد خرج له الجماعة نعم وله رؤية قال عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أمير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام كأن - 00:11:21

قيام نصف ليلة نسأل الله من فضله ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة. نسأل الله من فضله. وهذا حديث صحيح وقد أخرجه الإمام مسلم في كتابه الصحيح - 00:11:44

نعم ايه في رواية من صلی الفجر لوحدها. نعم في رواية من فاز من صلی الفجر لوحدها قال باب فضل المشي الى الصلاة فالصلاه بحد ذاتها فاضلة. ومع الجماعة لعل طبعا الشيخ عوني ينتبه. ومع الجماعة تكون افضل. والمشي اليها ايضا هذا فيه اجر وفضيل -

00:12:04

الى نعم والاحتساب ايضا قال حدثنا مسدد هو ابن مسوهد ابن مسرد ابن مستورد الاسد البصري وهو امام وهو عفوا ثقة سبت توفى عام ثمانية وعشرين ومائتين قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان وهو امام -

00:12:29

توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن ابن ابي ذئب وهو محمد بن عبدالرحمن القرشي العامري وهو امام جليل توفي سنة تسع او ثمان وخمسين ومئة قد اخرج له الجماعة -

00:12:49

قدمه الامام احمد على الامام مالك قال عن عبدالرحمن بن مهران وعبد الرحمن بن مهران ليس بالمشهور فيه جهالة. ولذا قال الداءقطني يعتبر به قال عن عبدالرحمن بن سعد -

00:13:10

وهو المد니 ثقة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال الا بعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا نعم وهذا الاسناد وان كان ليس بالقوي من اجل عبدالرحمن ابن مهران ولكن قد دلت على ذلك النصوص كما سوف يأتي في الحديث الذي بعده -

00:13:26

قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وهو ثقة توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين. قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي الكوفي وهو ثقة توفي سنة اربعة وسبعين ومئة او ثلاث وسبعين -

00:13:58

قال حدثنا سليمان التيمي وهو سليمان ابن طوفان التيمي البصري وهو ثقة جديد قال ان ابا عثمان وهو النهدي عبدالرحمن بن بلد من كبار التابعين ثقة حدثه عن ابي بن كعب الاننصاري رضي الله عنه قال كان رجل لا يعلم احدا من الناس ممن يصلی القبلة من اهل المدينة ابعد من -

00:14:15

من المسجد من ذلك الرجل وكان لا تخطئه صلاة في المسجد نسأل الله من فضله فقلت لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضان والظلمة؟ قال ما احب ان منزلي الى جنب المسجد -

00:14:42

فنمى الحديث الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فسألته عن قوله ذلك. فقال اردت يا رسول الله ان يكتب لي اقبالي الى المسجد ورجوعي الى اهلي ذهابي ورجوعي اذا رجعت فقال اعطاك الله ذلك كله -

00:14:59

اعطاك الاجرين الذهاب والاياب انطاك الله ما احتسبت كله اجمع انطاك هذه لغة ايه يعني ما اعطاك يقال انطاك واعطاك ولا زال يدرى. يعني بعض الاخوان لا زال هذه اللغة مستعملة عندهم انطاك -

00:15:20

ولذا في قراءة انا انتيناكم الكوثر. انتيناكم نعم فهذه اللغة لا زالت مستعملة الى الان. انتني بدل اعطيتي نعم انطاك الله ما احتسبت كله اجمع. نسأل الله من فضله فهذا اعطي زلك. وطبعا القرب من المسجد لا شك -

00:15:42

يعني مما يعين باذن الله على الصلاة. ولكن هذا بحمد الله عنده قوة ايمان وعنه عظيم ماذا عظيم احتساب للاجر نعم فلذا يعني يقول انا احب الي اني اكون بعيد حتى اخذ هالاجر -

00:16:06

نعم واما الاصل فالاصل ان الانسان يكون قرب المسجد يعني حتى يكون هذا باذن الله سبب معينا بعد الله عز وجل على صلاة الجماعة نعم وطبعا الحديث مر علينا في الترمذى يبشر المشائين وفيه ظعف يا ابا ابراهيم -

00:16:25

نعم - 00:16:47